وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية

أثر استعمال الإملاء الإستباري والذاتي والوقائي في تصويب الأخطاء الإملائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

رسالة تقدمت بها
إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

الطالبة بتول فاضل جواد المجمعي

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
عادل عبد الرحمن العزي

1432هـ 2011م

ثانياً : **أهميـــة البحـــث**:-

اللغة نعمة الله سبحانه وتعالى على الإنسان من دون سائر الكائنات الأخرى وكرمه بها كما في قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ* عَلَّمَ الْقُرْآنَ* خَلَقَ الْإِنسَانَ* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) (*).

وأنها تُعد احد البراهين والآيات بل المعجزات الكبرى الدالة على القدرة الإلهية على تنوع الخلق واختلافهم كما في قوله تعالى(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ)(**) .

(ظاظا،1990، ص14)

فهي سمه أساسية مبدئياً لجنسنا البشري لان ما بنيناه من حضارة وثقافة وتقدم علمي كان مستحيلاً من دونها فهي تستحق الاهتمام الشديد لأنها إحدى مقومات بناء الإنسان وترقية الحياة على ظهرها على وفق منهج الله.

(مدكور،1991، ص 38)

فضلاً عن أنها الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية، وتراثها، ونشاطاتها العلمية، وفيها صور الآمال والأماني للأجيال الناشئة . إذ تمثل الذاكرة الإنسانية وواسطة لنقل الأفكار والمعارف من الآباء إلى الأبناء ومن الإسلاف إلى الإخلاف (معروف ،1985، ص31) .

كما جاء في كتاب الخصائص ان اللغة "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " أي كل قوم لهم لغة للتفاهم تختلف عن لغات المخلوقات الأخرى .

(ابن جني ،1952، ص33)

فهي أرقى ما توصل إليه الإنسان وهي وسيلة اجتماعية وتعد من أقوى الروابط بين أفراد المجتمع، وهي أداة للتفكير ووسيلة للتعامل وفيها يغطي الإنسان كل ما يحتاجه.ومن خلالها نستطيع ان نتعرف على حضارات المجتمعات.

(الإبراشي ، 1958، ص10)

(*) سورة الرحمن (الآية 1–4) .

(**) سورة الروم (الآية 22) .

أنها ليست مجرد ألفاظ تكتب ، أو تقال، أو تسمع ، أو تقرأ وإنما لها علاقة كبيرة بالتفكير، بل هي جوهر التفكير ،وإذا تأمل الفرد نفسه ،وجد انه لا يمكنه ان يفكر تفكيراً منتجاً إلا إذا صاغ هذه الأفكار في عبارات أو رسم أو نموذج ، وصوغ الأفكار في عبارات هو الشائع ونلاحظ ان الفكرة إذا تحددت، فلابدّ من لفظ يدل عليها ، أو رسم يحتويها ،وهي وسيلة لنقل الأفكار من شخص لآخر وبين أفراد المجتمع جميعهم (عبد العال ، د.ت، ص9) .

فضلاً عن كونها وحدة متكاملة مترابطة ولكي تؤدي وظيفتها يجب إتقان مهاراتها الأربع (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة) وليس بمقدور الفرد إن يعبر عن أفكاره تعبيراً صحيحاً إن لم يكن عارفاً قواعد الكتابة.

(إبراهيم، 1975، ص 193)

ولقد تميزت اللغة العربية من سائر اللغات الأخرى لأنها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ،أي إنها اللغة التي اختارها الله عز وجل لتكون لغة الوحي لأهل الأرض جميعاً إذ شرفها وخلدها بخلود كتابه العزيز كما في قوله تعالى: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً)[*] (معروف ،1985، ص32) .

ويُعد تعليم اللغة العربية من إقامة الدين ومعرفتها فرض عين ،لان القرآن والسنة لا يفهمان إلا بتعلم العربية وان الرسول الكريم (ﷺ) كان يكره سماع اللحن إذ لم يتردد عندما لحن بحضرته احد الأعراب من قول (ارشدوا أخاكم فقد ضل) [**] (بودرع وآخرون ،2004، ص144) .

كما أكد الثعالبي في كتابه(فقه اللغة وأسرار العربية) بحديثه عن حب العربية والعناية بها " إن من أحب الله تعالى أحب رسوله المصطفى (ﷺ) ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب،ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها ،وصرف همته إليها"(الثعالبي ، د.ت، ص15) .

(*) سورة يوسف (من الآية 2) .

(**) للإمام الحافظ أبي عبدا لله النيسابوري ،المستدرك على الصحيحين ، ص477.

واللغة العربية لغة رائدة على مرّ الزمن لم يرتفع فوق صوتها صوت فيما مضى هي لغة غنية بمفرداتها واشتقاقاتها ونحوها وبلاغتها، كانت مجموعة من اللهجات فتوحدت وانتظمت و راحت تنتشر شرقاً وغرباً لم يقف دونها حواجز البحار بل عبرت وأصبح لهذه اللغة صولة وجولة شهد لها الأعداء بالصلاح والمجد والقوة (الطويل ، 2007، ص11) .

وتعد أساس تعليم العلوم والمعارف المقررة في المناهج الدراسية فكيف يستطيع معلم مادة التاريخ أو الجغرافية أو العلوم معرفة صحة معلومات الطالب إذا لم تكن مستوفية شروط الكتابة الصحيحة و التعبير والمعنى والمفهوم الواضح،فسلامة اللغة العربية هي سلامة المنهج الدراسي بأكمله لذا يتطلب منا بذل الجهد الكبير للمحافظة على لغتنا العربية من الضعف والتشويه.

(الدليمي ، 1999، ص176)

وترى الباحثة ان لغتنا العربية هي وعاء حضارتنا وتراثنا إذ حوت حضارتنا، وحفظت تاريخنا، وهي ما تزال شامخة الرأس تنمو وتزدهر في كل يوم وكل حين، وهي أفضل اللغات بل أقوى اللغات وتمثلت فيها عبقرية الأمة العربية وهذا ما يدعونا إلى ان نفتخر بها، إذ صدق الشاعر حافظ إبراهيم عندما قال:

وسِعْتُ كِتابَ اللهِ لَفْظا وغايةً وما ضِقْتُ عن آي بهِ وعِظاتِ(*)

فكيفَ أضيقُ اليومَ عن وَصْفِ آلةٍ وتَنْسِيقِ أسماءٍ لمُخْترعَاتِ

كونها لغة تتمتع بالقدرة على التطور والإبداع على مرّ العصور والأزمان خالدة بخلود القرآن الكريم مستمدة منه البقاء والانتشار.

ولقد دأب المتخصصون إلى تقسيم اللغة العربية إلى فروع (كالنحو، والأدب، والتعبير، والإملاء، الصرف والبلاغة والخط) والى غيرها من العلوم لتسهيل دراستها.

(*) ديوان حافظ إبراهيم ، ج1، ط2 ، ص253 ،1980م.

فالإملاء نظام لغوي معين موضوعه الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها والحروف التي تزاد والحروف التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة أم على احد حروف اللين الثلاثة أو الألف اللينة وهاء التأنيث وتاؤه وعلامات الترقيم والتنوين بأنواعه والمد بأنواعه وقلب الحركات الثلاث وإبدال الحروف واللام الشمسية والقمرية وهو فرع من فروع اللغة العربية وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحوياً واشتقاقياً فالإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية ويعد بعد من أبعاد التدريب على الكتابة(شحاته ، 2000، ص327).

وتتجلى أهميته في اللغة العربية من كونه يؤدي وظيفته اللغوية بالتوفيق بين القراءة والكتابة بوساطة رسم الحروف وترتيبها لتركيب الكلمات والعبارات والجمل بشكل يؤدي إلى فهم المعاني(الآلوسي ،2008، ص7) .

والكتابة أحد فنون اللغة العربية، يُعْنَى بالتعبير عن الأفكار والحاجات أو المشاعر والأحاسيس، كتابة(التعبير التحريري) ويُعْنَى بسلامة كتابة الكلمات بحسب القواعد (الإملاء) أو بجمال كتابة الكلمات وتنسيقها وجمال حروفها الخط .

(صلاح ،و الرشيدي ، 2005، ص233)

ولعل في إشارة القرآن الكريم إلى القلم في قوله تعالى:

(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)(*). وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ)(**). أعظم شاهد على رفعة شأن الكتابة وجليل قدرها ومكانتها عند رب العزة جل جلاله. وفي السيرة النبوية ان الرسول الكريم(ﷺ) جعل فداء الأسرى القريشيين من الذين يعرفون القراءة والكتابة في بدر ان يعلم الأسير منهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة.

(عطا ، 2006، ص218)

(*) سورة القلم (الآية 1) .

(**) سورة البقرة (من الآية 282) .

فهي مهارة رئيسة لا يمكن ان تغني عنها أية مهارة أخرى فلها مجالاتها ومواطن استعمالها، ولها فعاليتها وضروراتها. إنها السبيل إلى حفظ تراث الأمة أدبًا وعلمًا وفنًا وهي حلقة وصل الحاضر بالماضي والمستقبل وهي كذلك حافظة كنوز الحضارة الإنسانية وناقلتها عبر القرون(عمار ،2002، ص151) .

وتعد وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للطالب ان يعبر عن أفكاره وان يقف على أفكار غيره وان يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر
ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء أو في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى وعدم وضوح الفكرة . فهي عملية مهمة في التدريس على أنها عنصر أساس من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والإلمام بها .

(عاشور، و الحوامدة ،2003، ص131)

فالكتابة الصحيحة لا يقف مردودها عند درس الإملاء فقط إنما يمتد هذا المردود إلى فروع اللغة العربية جميعها (النحو – الأدب – التعبير – الخط) والى الثقافة وتعتمد عليها مهنة المدرس في المستقبل(الدهان،1963، ص196) .

لذا من الضروري العناية بالخط والابتعاد عن الخطأ في الكتابة والتدوين وللمكانة المهمة التي يتصدرها الإملاء بين فروع اللغة العربية وتتضح أهميته بأنه الأداة الرئيسة لنقل الفكر من الكاتب إلى القارئ نقلاً سليماً إذ يعد وسيلة اتصال بالتراث المكتوب وهو من وسائل التماسك الاجتماعي كأداة اتصال بين الافراد والجماعات من خلاله يقف القارئ على ما كتبه الآخرون من علم أو فن أو أدب . فضلاً عن أنها مظهر من مظاهر الشخصية إذ إن عدم تمكن الفرد منها على أي مستوى من مستويات التدريس يقلل من قيمته(عطا ،2006، ص232) .

وهو عملية مشتركة بين حاستي السمع والبصر ولابد أَن يكون هناك توافق بينهما لتحقيق الهدف المنشود ، فسلامة السمع وسلامة النطق يتوقف عليها تدريس الطلبة الكتابة السليمة والقراءة الصحيحة .إذ يتوقف رسم الكلمة على رؤيتها وملاحظة صورتها ملاحظة دقيقة وعلى سماع المقاطع الصوتية المرتبة والتدريب على رسم

صورتها مراراً حتى تصبح طبيعية في اليد. تقوم الطريقة المثلى في تدريس الإملاء على اشتراك (العين، الأذن، اليد) لتثبت الصورة في الذاكرة لأنه كلما استعمل الإنسان أكثر من حاسة في التدريس يكون أفضل.

(سليم ،1987، ص213)

وللإملاء أهمية خاصة في إطار العمل المدرسي فهو يسعى إلى تدريس الطلبة أصول الكتابة الصحيحة على وفق القواعد الإملائية لتجنبهم الوقوع في الخطأ، وسرعة الرسم وتنمية قوة الملاحظة ودقة الانتباه والنظام والنظافة وزيادة الثروة اللغوية وتنمية معلوماتهم وخبراتهم وحفظ التراث البشري، وتدريب الطالب على إستراتيجية تصحيح الذات حتى يتمكن من تعديل أخطائه الإملائية بنفسه وتنمية رغبته في البحث عن الإملاء الصحيح للكلمات غير المألوفة .فضلاً عن تحقيق التكامل في تدريس اللغة العربية إذ يخدم الإملاء فروع اللغة الأخرى (وزارة التربية والتعليم، السعودية ،2002، ص18) .

والمدرس يستطيع ان يجعل من درس الإملاء درساً مشوقاً ومرغوباً فيه إذا كانت الطريقة التي يتبعها في شرحه واضحة وسليمة فإنها تنعكس على الطلبة ، وإذا تمكن من استمالة الطلبة نحو الكتابة فانه يعجل بتدريس الإملاء وزيادة دقته وإذا ما تم ربط الإملاء بكتابة هادفة من الممكن انجاز تدريس الإملاء بجهد وتدريب أقل (شحاته، 1984، ص100).

ومن اطلاع الباحثة على المصادر والدراسات السابقة ترى ان الإملاء يحتل مكانه بارزة بين فروع اللغة العربية وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء سبباً في قلب المعنى وعدم وضوح الفكرة ،ومن ثم تعد الكتابة الصحيحة عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة. وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها . وللإملاء بعد ذلك فوائده التربوية والتعليمية التي يجنيها الطلبة فهو يهدف إلى إمدادهم بثروة من المفردات والعبارات التي تفيدهم في توسيع دائرة معلوماتهم اللغوية ومن ثم القدرة على التعبير عن أفكارهم بسهولة ويسر فضلاً عن تعويدهم على كتابة ما يسمعون بسرعة مع الوضوح والإتقان وكذلك تدريب الحواس الإذن والعين واليد . واختبار قدرة

الطلبة على رسم الكلمات وتنمية الاتجاهات الصحيحة لدى الطلبة مثل العناية بالنظام والنظافة. زيادة على تحقيق تكاملية تدريس اللغة العربية ضمن درس الإملاء ،يتنوع الإملاء تبعاً للتقدم الذي يطرأ على المتعلم ،أيا كان صغيراً أم كبيراً بما يلائم المستوى الذي يقدم له وبذلك تتنوع أهدافه ووظائفه مراعياً التدرج الطبيعي في الانتقال من السهل إلى الصعب ولعل أهم أنواعه ما يأتي :-

1. الإملاء المنقول:- يعني نقل التلاميذ القطعة من الكتاب أو السبورة بعد قراءتها وفهمها وتهجي بعض كلماتها هجاًء شفويًا (صلاح، والرشيدي،2005، ص237).
و يلائم هذا النوع من الإملاء تلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الأساس إذ يعتمد التعليم في تلك المدة على التقليد والمحاكاة(عطا،2006، ص245).
وهذا النوع هام جداً لان التلميذ يكتسب من خلاله العادات الحسنة في الكتابة والجلوس على المقعد ، ووضعه الورقة، وطريقة مسك القلم، ويتمتع بمهارة قوامها الفهم والتعبير الكتابي في حين ان الأنواع الأخرى تقوم على الفهم الشفوي والتعبير الكتابي (عمار ،2002، ص160) .

2.الإملاء المنظور:- يعني عرض النص الإملائي أمام التلاميذ وتهجئة بعض كلماته ، ثم يحجب عن أعين التلاميذ لقراءته وفهمه ، ثم يملى عليهم.
(الطريفي ، 2008، ص14)
ويهدف هذا النوع إلى تثبيت رسم الكلمة وصورتها في ذهن الطالب ومن مزاياه انه يساعد على الربط بين النطق والرسم الإملائي إذ تعد خطوة متقدمة في سبيل التهيؤ لمعالجة الصعوبات الإملائية(عاشور، الحوامدة ،2003، ص 135) .
ويستخدم هذا النوع من الإملاء في المرحلة الابتدائية الوسطى.
(معروف ،1985، ص159)

3. الإملاء الاستماعي :-هو نوع من أنواع الإملاء إذ لم يعد التلاميذ هنا يرون النص بل هم يكتبون اعتماداً على إملاء المدرس لهم .أي اعتماد على الاستماع

وتلعب مهارة الاستماع دوراً هاماً في دقة الفهم الذي تتوقف عليه دقة الإجابة وصحة الكتابة (عمار ،2002، ص160) .
ويتناسب هذا النوع مع تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي والمرحلة الإعدادية ومن مزاياه تدريب التلاميذ على أسلوب الاستنباط الذي تستخلص منه قاعدة عامة من خلال أمثلة عدة متشابهة، وهو أسلوب تربوي مطلوب في مواقف تعليمية متنوعة(إبراهيم ،1975، ص17) .

4. الإملاء الاختباري : هو في جوهره إملاء استماعي ولكن هدفه مختلف قليلاً،إذ يهدف الإملاء الاختباري إلى اختبار قدرة التلاميذ أو الطلاب في أي مستوى تعليمي كان(الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية) لتحديد مستوى إتقانهم لقواعد الإملاء وهدفه تشخيصاً عاماً(عمار ، 2002، ص161) .

ولتحقيق الهدف المنشود منه ينبغي ان يكون على مدة معقولة لكي تتسع الفرصة للمتعلم للتدريب والتعلم (صلاح ، الرشيدي ،2005، ص237) .

فضلاً عن أنواع أخرى مثل :-

- الاستباري .
- الذاتي .
- الوقائي .

والتي سأتناولها بشكل مفصل في تحديد المصطلحات.

وعلى الرغم من اهتمام المتخصصين في اللغة والمربين بالإملاء إلا إن شأنه شأن كل فروع المعرفة يعاني ضعفاً عاماً لدى التلاميذ والطلبة على اختلاف مراحلهم الدراسية ، ويعزى هذا الضعف إلى أسباب عدة منها (طريقة التدريس والأساليب المتبعة) من قبل المدرسين لاسيما الخاصة بتدريس القواعد الإملائية وما لها من اثر في تحصيل الطلبة في المواد الدراسية الأخرى.إذ ان الطريقة المتبعة في تدريس الإملاء ما زالت بسيطة وتقليدية على اختلاف المراحل الدراسية .إذ ينبغي أن

يتسم المدرس بالمرونة في استخدام الأساليب ولا يكون أسير طريقة واحدة أو أسلوب واحد(عاشور، الحوامدة ،2003، ص141) .

ولطريقة التدريس التي يختارها المدرس أثر مهم في معالجة المواقف التعليمية لا سيما إذا ما استندت إلى بعض الأسس التربوية ومنها رغبة الطالب العميقة في التعلم ومتابعته المستمرة لمواد التعليم (الرحيم،وآخرون،1991ص 5).

وتُعرّف طريقة التدريس بأنها (مجموعة الأنشطة والإجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها المعلم أو المدرس وينفذها في غرفة الصف أو خارجها والتي تسمح له بتحقيق هدفه أو مجموعة أهداف معينة على أكمل وجه ممكن) .
(الحصري، 1995، ص 213)

وتمثل أيضا(الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف بأيسر الطرائق وأقل الوقت والنفقات).
(البجه،1999، ص10)

إن النجاح في تدريس لغتنا العربية يعتمد على حسن اختيار الطرائق والأساليب التعليمية المناسبة لها ،(فطريقة التعليم هي الأداة المهمة في حصول التعلم فكلما كانت منسجمة لموقف التعليم وأعمار الطلبة ومتفاعلة مع ميولهم واتجاهاتهم كانت أكثر فائدة وأعمق تأثيراً فمهما كان المعلم غزير المادة، ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فان النجاح لا يكون حليفه في عمله).
(Chall,1976,137)

وبهذا نصل إلى حقيقة ان المدرس بمقدوره أَن يحي منهجاً ميتاً باستعمال طريقة جيدة في التدريس (الكلزة ، 1987، ص75) .

وتتفق الباحثة مع ما جاء في آراء المربين والمهتمين في طرائق التدريس وما لها من اثر كبير في تحصيل الطلبة في أية مادة يدرسونها ولذا ارتأت

الباحثة أَن تجرب أسلوباً جديداً تتبعه في الدراسة الحالية لتدريس القواعد الإملائية لطالبات الصف الثاني المتوسط وهذا الأسلوب لم يحظَ بالاهتمام إلا قليلاً، ومن المحتمل أَن هذا الأسلوب في التدريس قد يسهم في زيادة التحصيل وتحقيق أهداف الإملاء .إذ استخدمت الباحثة ثلاثة أساليب من الإملاء (الاستباري والذاتي والوقائي) في تدريس القواعد الإملائية على وفق خطوات الطريقة (القياسية) ويتم شرح الموضوع الإملائي كاملاً ومن ثم حل التمرينات وبعد الانتهاء يحدد الاختبار النهائي لغرض تصويب الأخطاء الإملائية على وفق الأسلوب المتبع في التصويب .

وتحاول الباحثة تحديد الأسلوب الأكثر تأثيراً في تحصيل الإملاء في التجربة التي تجريها على طالبات الصف الثاني المتوسط وجاء اختيار المرحلة المتوسطة لان هذه المرحلة من القواعد الأساسية للنظام التعليمي التي تغذي المراحل التي تليها الإعدادية منها والجامعية ، وتدريس الإملاء في المرحلة المتوسطة يؤدي إلى تنمية المهارات التي اكتسبتها الطالبات في المرحلة الابتدائية ودعمها على أساس الإلمام ببعض قواعد الإملاء.

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي :-

1. أهمية اللغة بصورة عامة كونها أداة اتصال مهمة إذ يستطيع الإنسان بوساطتها التفاهم مع غيره من أفراد المجتمع .
2. أهمية اللغة العربية في متابعة التطور ومسيرة النهوض الحضاري لامتنا.
3. أهمية الإملاء في اللغة العربية كونه فرعًا مهمًا من فروعها ويتمتع بصلة وثيقة بالفروع الأخرى، فضلاً عن أنه وسيلة مهمة من وسائل الكتابة الصحيحة.
4. إنها أول دراسة على حد علم الباحثة تناولت ثلاثة أساليب للإملاء في تصويب الأخطاء الإملائية في المرحلة المتوسطة .

ثالثاً : **مرمى البحـــث**:-

يرمـي البحـث معرفـة اثـر الإمـلاء الاسـتباري والـذاتي والوقـائي فـي تصـويب الأخطاء الإملائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط .

رابعاً : **فرضيات البحث**:-

1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا ذاتيًا وبين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا وقائيًا.

2. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا ذاتيًا وبين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا استباريًا.

3. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصـيل الطالبـات اللائـي يصـوبن الأخطـاء تصـويبًا وقائيًـا وبـين متوسـط درجات تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا استباريًا

خامساً : **حدود البحـــث**:-

1. يتحدد البحث على المدارس المتوسطة في مركز بعقوبة .
2. عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2009– 2010 م) في مدرسة الجواهر.

3. أربعة موضوعات من كتاب الإملاء المقرر تدريسه خلال العام الدراسي (2009– 2010 م) وهي (رسم الهمزة المتوسطة على الألف ، ورسم الهمزة المتوسطة على الواو، ورسم الهمزة المتوسطة على الياء والهمزة المفردة على السطر).
4. ثلاثة أساليب لتصويب الأخطاء الإملائية (الاستباري، الذاتي، الوقائي).
5. الفصل الدراسي الأول للعام (2009– 2010 م).

سادساً : **تحديد المصطلحات**:-

الإملاء . لغة :-

عرفه الفراهيدي – الإملاء : جاء في معجم العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى (175هـ) في مادة (ملي) الإملاء هو الإملالُ على الكاتب وفي مادة (ملأ) مالأت فلانا على الأمر، أي كنت معه في مشورته، والممالأة المعاونة مالأت على فلان :عاونت عليه .

(الفراهيدي ، د.ت، ص346)

عرفه ابن منظور – الإملاء: جاء في لسان العرب في مادة (ملل) (أملّ الشيء : قاله فكتب، وأملاه كأملّه، وفي التنزيل (فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ)(*) وهذا من أمل، وفي التنزيل أيضا (فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً)(**).وهذا من أملى.

وقال الفراء : أمللت: لغة أهل الحجاز، وبني أسد ، وأمليت : لغة بني تميم ويقال : أمللت الكتاب ،وأمليته ، إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه) .

(ابن منظور، د.ت ،ج11،ص628)

عرفه الرازي– الإملاء :(الأَمَل) الّرجاء يقال (أمّل) خيره يأمُل بالضم أَمَلا بفتحتين و(أَمَّله) أيضا(تأمِيلا) و(تأَمَّلُ) الشيء نظر إليه مستبيناً له) .(الرازي،1981، ص25)

عرفه البستاني – الإملاء : من أمل إملالا، وأملي، وإملاء الكتاب على الكاتب

(*) سورة البقرة (من الآية 282) .

(**) سورة الفرقان (من الآية 5) .

ألقاه عليه فكتبه عنه (البستاني ،2000 ، ص 77) .

الإملاء . اصطلاحاً :-

-عرفه Cood:"كلمات وأفكار ومقاطع تقرأ على التلميذ وتكتب من قبله أو تملى من قبل شخص وتكتب من قبل شخص آخر. والغرض من ذلك هو تعويد المتعلم على التمرين أو اختبار قابليته على التهجي وجوانب أخرى مختلفة من اللغة".

(Cood,1973, p180)

- عرفه إبراهيم : "كتابة الكلمات كتابة صحيحة بحسب موقعها في الجملة " .

(إبراهيم ،1975، ص88)

- عرفه معروف: " تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة (الحروف) ،على أَن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد فيكون لكل صوت رمزه ".

(معروف، 1985، ص 157)

-عرفه العزاوي: " رسم ما يملى من الكلمات رسماً صحيحاً و مطابقاً للقواعد الإملائية المتعارفه " (العزاوي ، 1988، ص170).

- عرفه الآلوسي: " إكساب الطلبة القدرة على رسم الحروف وكتابة الكلمات كتابة صحيحة بحسب موقعه في الجملة واستخراجها من الذاكرة كما حفظت بصورتها الصحيحة" .

(الآلوسي ، وآخرون ،1990، ص51)

-عرفه عطا:" الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما إملائيا يضمن سلامة الكتابة وصحتها ووضوحها وصون القلم من الخطأ في الرسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب"(عطا ، 2006، ص231) .

تعريف الإملاء إجرائيا :-

(إكساب الطالبات مهارات الرسم الصحيح للكلمات والحروف وجودة الخط وسرعة الكتابة على وفق القواعد الإملائية المعروفة بالاعتماد على ما حُفظ في الذاكرة بصورتها الصحيحة).

الإملاء الاستباري لغة :-

- (سبر :السّبْر: التجربَةُ.وسَبَر الشيَء سَبرا حزَرَه وخَبَرهُ . واسُبر لي ما عنده أي اعلَمه. والسَبر:استخِراجُ كُنهِ ألأمر. والسَّبر مَصَدرُ سَبَرَ الجُرحَ يَسبُرهُ ويَسبِرهُ .سَبراً نَظَر مقِدارَه وقاسهَ لِيَعرفَ غَورهَ مَسْبُرَتُهُ ونِهايَتُه . وفي حديث الغار:أبو بكر (رضى الله عنه : لا تَدخَله حتى أَسبِره قَبلكَ أي أَختَبِرهَ وأَغتَبِرهَ وأَنظَر هل فيه أَحد أو شيء يؤذي. والسِّبْرُ الأَصلُ واللِّونُ والهَيْئَةُ والمَنْظَرُ.

(ابن منظور، د،ت ج4، ص340)

-(سَبَرَه) – سَبْراً : حزره .وخَبَره ،ويقال : سَبَر الجرح : قاس غوره بالمسبار، وسَبَرَ فلاناً : خَبَرَه ليعرف ما عنده (مصطفى، وآخرون، 1989، ص413).

الإملاء الاستباري اصطلاحاً :-

يعني أرقى أنواع الإملاء وأعلاها تجريدا وحقيقته تتمثل في سبر فهم الطلبة للقاعدة الإملائية وطريقة كتابة الكلمات إذ هذا النوع يهدف إلى الكشف عن معرفة الطلبة لحقيقة القاعدة الإملائية التي تقتضي ان تكتب الكلمة على نحو معين لا على نحو آخر، وعلى ذلك فهو يشبه الإملاء الاختباري من حيث أَنهما يكشفان عن المستوى التحصيلي الذي تحقق للطلبة ولكنة يزيد عنه في انه يهدف إلى الكشف عن معرفة الطلبة للقواعد المختلفة والتمايز والتباين الذي يكون بين القواعد المختلفة ، وهو يتمثل في حقيقته في فهم المتعلم للقاعدة الإملائية وطريقة كتابة الكلمات (استيتة ، د.ت ، ص133 ، ص 247) .

التعريف الإجرائي للإملاء الاستباري :-

قدرة الطالبات على معرفة القاعدة الإملائية الصحيحة للكلمة وتوظيفها للكتابة الصحيحة وذلك بالاعتماد على تجربتهن القواعد السابقة المختلفة موضحات التمايز والتباين فيما بينهما .

الإملاء الذاتي . لغة :-

الذاتي: الذَّاتُ: النفس والشَّخْصُ. يقال في الأَدب نَقْدُ ذاتِيّ يرجع إلى آراء الشَّخْص وانفعالاته وهو خلاف النقد الموضوعي ويقال جاءَ فلان بذاته وعينِه ونفسه ويقال عرفه من ذات نفِسه: سَريرته المضمرة.

(مصطفى، وآخرون ، 1989، ص307)

الإملاء الذاتي . اصطلاحاً :-

1. وهو "أَن يملي المتعلم من خلال النص الإملائي غيباً على نفسه من ذاكرته وهذا الأمر يتطلب أَن يكون قد حفظه عن ظهر قلب من قبل أي أَن يطلب المدرس من طلابه أن يحفظوا (نصا) هادفاً لا يتجاوز بضعة اسطر شعراً أو نثراً – ليصار إلى كتابته في غرفة الصف بإشراف المدرس ،وهذا النوع من الإملاء مفيد وضروري، لأنه الإملاء الوظيفي الذي سيحتاجه في حياته المدرسية وما بعدها "(معروف ، 1985، ص160) .

2. وهو" نوع ضروري ومهم للمتعلم يحتاجه في حياته الدراسية وما بعدها ، وفيه يملي المتعلم النص الإملائي على نفسه من ذاكرته وهنا الأمر يتطلب أن يحفظوا نصا معينا هادفا لا يتجاوز البضعة اسطر سواء كان شعرا أو نثرا ليصار إلى كتابته في غرفة الصف بإشراف المدرس".

(أبو مغلي ، 1986، ص41)

3. وهو" الأسلوب الذي يوطئ أصحابه بأن يقتني الطالب مفكرة الإملاء ويدون فيها القواعد اللازمة مع أمثلة لها والأخطاء الشائعة على مستوى الفصل.منذ بداية العام الدراسي يبين المدرس للطلبة طريقة استخدام هذه المفكرة مؤكداً على

العناية بها . مع حسن الخط لإمكان مراجعتها عند الحاجة لتحقيق الفائدة منها ويجب على المدرس أن يراجع بين الحين والآخر مفكرات الإملاء وسيجد رغم ذلك فيها أخطاء عليه أن يلفت النظر إليها ويجعل أصحابها يعيدون كتابتها مرات عده "(شحاتة ،2000 ، ص339) .

التعريف الإجرائي للإملاء الذاتي :-

قدرة الطالبات الفردية على اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات الجديدة والضرورية في تحقيق حاجاتهن الأساسية ذاتياً في سلسلة من الخطوات بإشراف من الباحثة وتوجيهها على أن تتحمل الطالبة نتائج اختياراتها وتقوّم نفسها بنفسها وصولاً إلى الأهداف المحددة .

الإملاء الوقائي . لغة :-

- (وقي) : وقاهُ الله وَقياً ووقاية وواقية: صانه ؛ قال أبو معقل الهذلي: فعاد عليك إن لكُنَّ حظَّاً وواقته كواقية الكلاب .

وفي الحديث النبوي الشريف : فوقى أحدكم وجهه النار؛ وقيتُ الشيء أقيه إذا صُنْتَه وسَتَرتْه عن الأذى....) (ابن منظور ، د.ت، ص401).

- (وقَىَ) الفرسُ من الحَفى . (يقي) وَقياً ووقى .حَفَي وهابَ المَشيَ، والشيء وَقياً ووقاية و وَاقية: صانه عن الأذى وحماه ويقال وقاه الله من السَّوء،
ووقاه السَّوءَ،أي كلاءَ منه وفي التنزيل العزيز قوله تعالى:(فَوَقَاهُمَ الله شَر ذلِكَ اليوم)(*).والأمر وَقياً ووقياً،أصلحه (مصطفى،وآخرون، 1989، ص1052).

الإملاء الوقائي . اصطلاحاً :-

(*) سورة الإنسان (من الآية 11)

وهـو" أسـلوب يعتمـد علـى تـدريس القواعـد الإملائيـة المرتبطـة بالأخطـاء الإملائيـة الشـائعة بـين الطالبـات ، ويراعـى فيـه أمـران الأول :التـدريب علـى نطـق الكلمة إذ تستطيع الطالبة ان تميز كل صوت من أصوات الكلمة من غيره والثاني: تدريب الطالبات على كتابة الصورة الصحيحة لما اخطأن فيه باستخدام السبورة ، حتى يتم سيطرة الطالبة على الكلمات التي يحدث فيها خطأ ".

(شحاتة ،1999، ص191)

التعريف الإجرائي للإملاء الوقائي:-

قدرة تركيز الطالبة على القاعدة الإملائية الصحيحة في الكتابة من خلال معرفتها الأخطاء الشائعة التي تقع فيها الطالبات .

الخطأ الإملائي . لغة :-

الخَطَأ والخَطاءُ : ضَّد الصواب . وقد أخْطَأ، وفي التنزيل العزيز (وَلَيْسَ عَلَيكُمْ جُنَاح فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ) (*).عدَّاه بالياء لأنه في معنى عشرتم أو غَلِطْتُم. وقول رؤبة

يا رَبّ إِنْ أخْطَأتُ،أو نَسِيتُ فأنتَ لا تَنْسَى ولا تُموتُ

وأخَطَأَ الطَّريق : عَدَل عنه ، وأخطَأ الرَّامي الغرض : لم يُصْبه . وأخْطَأ نَوْءه إذا طَلَبَ حاجته فلم يَنْجَحْ ولم يُصب شيئاً (ابن منظور، د.ت، ج1، ص65) .

(*) سورة الأحزاب (من الآية 5).

(الخَطأ) ضد الصّوَاب وقد يُمَدُ ،وقرئ بها قولهُ تعالى " الاّخَطَأٌ " و(أخْطَأ) و(تَخَطّأ) بمعنى ولا تَقَل أَخَطَيتُ وبعضهم يقوله و(الخِطّءُ) الذّنْب وهو مصدر (خَطِى) بالكسر والاسم (الخَطيئة) ويجوز تشديدها والجمع (الخَطَايا)،و(الخَاطِىء) من تَعَمّد ما لا ينبِغي.و(تَخَطّأ) له في المسألة أَخْطأَ.

(الرازي ،1981،ص179-180)

(خَطِئَ)- خَطَأَ ،وخَطِئَا :أذنب، أو تَعَمْدَ الذنبَ وفي التنزيل العزيز (قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لنَاَ ذُنُوبَنَا إنَّا كُنَّا خَاطئِينَ)(*).الخطأ: (أخطأ): خَطئ. و غَلطِ (حاد عن الصواب) وفي الحديث: مَن اجتهدَ فأخطأ فله أجرْ، ويقال: أخطأ فلان : أذنب عمداً أو سهواً. والهَدَف ونحوَهُ لم يصبهُ وقولهم: (أَخْطَأ نَوْءُك): مثل يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها.(الخِطْ ءُ): (الذنبُ)، أو ماُ تعُتّمدَ منه وفي التنزيل العزيز(إن قتْلهُم كَان خِطْءْءْءْءْءْءْئاً كبيراً)(**) (الخَطَاءُ): ما لم يتعمد من الفعل وهو ضد الصواب.وفي الحديث النبوي الشرف:(رُفع عن أمتّي الخَطَأ والنسيان)(***).

(مصطفى، وآخرون، 1989، ص242)

الخطأ الإملائي . اصطلاحا:-

1.عرفه هجرس :هو" الخطأ الناتج عن عدم قدرة التلاميذ على كتابة كلمات القطعة المعدة لاختبارهم على وفق الإجراءات الموصوفة كتابة صحيحة ورسمها بالشكل الصحيح الذي يتطابق مع رسمها في القطعة الإملائية المعدة للاختبار سواء أكان الخطأ في شكل الكلمة ككل أو في أي جزء منها"

(هجرس ،1979، ص20)

2. وقد عرفتها القاضي: بأنها "أخطاء في الكتابة تؤدي إلى عدم فهم المعنى المقصود وتسبب قصور التلميذ في التعبير الكتابي."

(القاضي، 1981، ص13)

(*) سورة يوسف (الآية 97)

(**) سورة الإسراء (من الآية 31) .

(***) عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ،الدر المنثور ،ج1،ص245 ،1993.

3. وعرفه الرحيم وآخرون: هو" الزيادة في حروف الكلمة المقصودة أو نقصانها أو استبدالها بغيرها أو رسمها بصورة غير واضحة مما يعطل قراءتها ويسبب تحريف تشويه الكلمة أو تعطل معناها مما يترتب علية الغموض وتعطيل وضيفة الكتابة "(الرحيم ، وآخرون ،1991، ص139).

4. عرفه الراوي : بأنها " إذا زدنا حرفا ً،أو أكثر على الكلمة المقصودة أو نقصنا منها أو استبدلنا بها غيرها، نكون قد حرفنا معناها ، وعطلناه، وشوهناه ".

(الراوي ،2000، ص 30)

التعريف الإجرائي للخطأ الإملائي :-

هو تغيير في رسم الكلمة بسبب زيادة أو نقصان أو استبدال حرف أو أكثر منها بشكل يخالف القواعد الإملائية المتعارف عليها في رسم الحروف والكلمات مما يعطل قراءتها وغموض معناها .

المرحلة المتوسطة :-

ورد تحديدها في نظام المدارس الثانوية على النحو الآتي :-

"يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين متوسطة وإعدادية مدة كل منهما ثلاث سنوات ويعني في المرحلة المتوسطة مرحلة دراسية يقبل فيها الطلبة الذين أكملوا المرحلة الابتدائية ، أو ما يعادلها ومدة الدراسة ثلاث سنوات وتهدف إلى اكتشاف قابليات الطلبة وميولهم ومواصلة الاهتمام بأسس المعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيدًا للمرحلة التالية أو الحياة العملية الإنتاجية "

(وزارة التربية ،العراق ،1984)

ملخص البحث

نِعَمُ الله سبحانه وتعالى على الإنسان لا تحصى ولا تعد واللغة واحدة منها ليميزه من سائر الكائنات ويكرمه بها ، واللغة العربية تميزت من باقي اللغات بأنها لغة عقيدة تحمل في ذاتها وثيقة انتشارها وحجة بقائها. ويعد تعلمها من اشرف العلوم قدراً لان الله سبحانه وتعالى شرفها وخصها لأنها لغة القرآن الكريم ولغة خاتم الأنبياء والرسل .وهي تمثل أصالة الهوية القومية وطموحنا نحو الوحدة الإسلامية، فمسؤوليتنا أمام لغتنا جسيمة تتطلب جهداً كبيراً متواصلاً يبذل لتحسين صورة الحرف العربي من قواعد نحوية وصرفية ،وتعد الكتابة الصحيحة إحدى فنون اللغة العربية وهي ركيزة من ركائزها ومهارة رئيسة. ويعد الإملاء وسيلة لقياس المهارة في الكتابة وفي قياس تحصيل الطالبات، وعلى الرغم من الاهتمام به إلا ان مشكلة الخطأ الإملائي تعد من المشكلات اللغوية لدى طلبتنا في مراحلهم الدراسية المختلفة مما أدى إلى تعالي شكاوي المربين وأولياء الأمور حولها ، قد عُزي هذا الضعف في بعض الأحيان إلى طرائق التدريس المتبعة في تدريس الإملاء لذا ارتأت الباحثة دراسة هذه المشكلة في هذا البحث الذي رمى لمعرفة (اثر استعمال الإملاء الاستباري والذاتي والوقائي في تصويب الأخطاء الإملائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) . وقد صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :-

1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا ذاتيًا وبين متوسط تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا وقائيًا .

2. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا ذاتيًا وبين متوسط تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا استباريًا .

3. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا وقائيًا وبين متوسط تحصيل الطالبات اللائي يصوبن الأخطاء تصويبًا استباريًا .

ولتحقيق هدف البحث اختيرت (متوسطة الجواهر للبنات) في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى لإجراء التجربة بشكل قصدي وكانت تضم أربع شعب للصف الثاني المتوسط ، وبصورة عشوائية اختارت الباحثة ثلاث شعب لتمثل عينة البحث إذ بلغ عدد أفراد العينة (93) طالبة بواقع (32) طالبة في شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى التي صوبت الأخطاء الإملائية ذاتياً و(32) طالبة في شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي صوبت الأخطاء الإملائية وقائياً و(29) طالبة في شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثالثة التي صوبت الأخطاء الإملائية استبارياً واختارت الباحثة تصميماً تجريبياً تألف من ثلاث مجموعات تجريبية والاختبار البعدي .

وقد كافأت الباحثة بين أفراد مجموعات البحث الثلاث إحصائيا باستخدام تحليل التباين الأحادي في (درجات مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي السابق 2008–2009 ، العمر الزمني محسوباً بالشهور ، ودرجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة الإملاء باستخدام مربع كاي في التحصيل الدراسي للآباء وأمهات أفراد المجموعات التجريبية) ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في هذه المتغيرات .